

٢١ | مواعظ رمضانية | الإخلاص

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الاخلاص اخلاص الاعمال لله اصل الدين - [00:00:05](#) وبذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله فاعبد الله مخلصا له الدين وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان عبادته قائمة على الاخلاص وقال سبحانه - [00:00:27](#) قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وبذلك امرت جميع الامم. قال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:00:45](#) هو حق الناس بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة من كان اخلاصهم لله قال ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. رواه البخاري - [00:01:05](#) والاخلاص مانع باذن الله من تسلط الشيطان على العبد قال تعالى عن ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين هو المخلص محفوظ بحفظ الله من العصيان والمكارة قال سبحانه عن يوسف عليه السلام - [00:01:26](#) كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين به رفعة الدرجات وطرق ابواب الخيرات قال عليه الصلاة والسلام انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة. متفق عليه - [00:01:48](#) واذا قوي الاخلاص لله علت منزلة العبد عند ربه قال بكر المزاني رحمه الله ما سبقنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه بكثير صلاة ولا صيام ولكنه الايمان وقر في قلبه والنصح لخلقه - [00:02:12](#) وهو سبب لتفريج الكرب ولم ينجد النون سوى اخلاصه لمعبوده لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والمخلص لربه مجاب الدعوة كما في قصة الثلاثة الذين انحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار - [00:02:32](#) وقال بعضهم لبعض انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقالوا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة - [00:02:54](#) فانفرجت فخرجوا يمشون متفق عليه بتجريد الاخلاص تزول احقاد القلوب وضغائن الصدور قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين - [00:03:13](#) رواه احمد في الاخلاص طمأنينة القلب وشعور بالسعادة وراحة من ذل الخلق وهو اصل في قبول الطاعات قال ابن مسعود رضي الله عنه لا ينفع قول وعمل الا بنية ولا ينفع قول وعمل ونية الا بما وافق السنة. والعمل وان كان يسيرا يتضاعف بحسن النية والصدق - [00:03:37](#) والاخلاص قال النبي صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانهن هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة رواه مسلم وامرأة بغية رأت كلبا يطيف بركية كاد يقتله العطش - [00:04:04](#) فسقته بموقيتها ماء فغفر الله لها متفق عليه ورب عمل صغير تعظمه النية قال سبحانه والله يضاعف لمن يشاء. قال ابن كثير رحمه الله اي بحسب اخلاصه في عمله واذا احسن العبد القصد ولم تنهياً له اسباب العمل - [00:04:27](#) فانه يؤجر على تلك النية وان لم يعمل كرماً من الله وفضلاً قال عليه الصلاة والسلام من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم - [00:04:52](#)

بل ان من هم بعمل صالح يؤجر عليه وان تخلف العمل قال النبي صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة متفق عليه. ومن سره ان يكمل له عمله فليحسن النية - [00:05:10](#)

فان الله يأجر العبد اذا حسنت نيته حتى باطعام زوجته واذا قوي الاخلاص وعظمت النية واخفي العمل الصالح مما يشرع فيه الاخفاء قرب العبد من ربه واظله تحت ظل عرشه. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:32](#)

سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. رواه البخاري وفضلت نافلة صلاة الليل على نافلة النهار. واستغفار السحر على غيره - [00:05:52](#)

لان ذلك اقرب الى الاخلاص ومن رحمة الله ورأفته بعباده ان الاخلاص يستصحب في جميع العبادات والمعاملات وغيرها ليثاب العبد على جميع حركاته وسكناته فبر الوالدين وصلة الرحم وزيارة الجار هي مع الاخلاص عبادة - [00:06:16](#)

وفي جانب المعاملات في البيع والشراء وحسن عشرة الزوجة. كل ذلك مع الاخلاص يجازى عليه بالاحسان قال النبي صلى الله عليه وسلم ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها - [00:06:40](#)

حتى اللقمة تضعها في في امرأتك. متفق عليه. قال شيخ الاسلام رحمه الله من عبد الله واحسن الى الناس فهذا قائم بحقوق الله وحق عباد الله في اخلاص الدين له. ومن طلب من - [00:06:59](#)

عباد العوض ثناء او دعاء او غير ذلك لم يكن محسنا اليهم لله والاخلاص عزيز. فالجأ الى الله دوما بالدعاء ان تكون من عباده المخلصين القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:07:16](#)

وكان اكثر دعاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم اجعل عملي كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا واكثر من مطالعة اخبار اهل الصدق والاخلاص واقرأ سير الصالحين السالفين - [00:07:37](#)

واحقر كل عمل صالح تقدمه وكن خائفا من عدم قبوله او حبوته فليس الشأن الا تيان بالطاعة فحسب انما الشأن في حفظها مما يبطلها وازهد في المدح والثناء. فليس احد ينفع مدحه ويضر دمه الا الله. والموفق من لا يتأثر بثناء - [00:07:57](#)

واذا سمع ثناء لم يزه ذلك الا تواضعا وخشية من الله من اكرم الصفات الانسانية واعظم الفضائل الاخلاقية. ما ينطق به اللسان من الصدق فهو اساس الحياة الكريمة واهم الاسس في بناء الامة وسعادة المجتمع - [00:08:22](#)

امر الله بالتحلي به وجعله خلقا لحملة وحيه ومبلي رسالاته الصادق يطمئن الى قوله العدو والصديق مؤتمن على الاموال والحقوق والاسرار ومتى حصلت منه كبوة او عثرة فصدقه شفيع مقبول - [00:08:45](#)

الصادق شهادته بر وحكمه عدل ومعاملته نفع من صدق في عمله بعد عن الرياء والسمعة وعمله لله وحده لا شريك له. لا يريد باحسانه غشا ولا خديعة. ولا يطلب من احد من الخلق جزاء ولا - [00:09:07](#)

شكورا صدقه في اقواله وافعاله هو مطابقة مظهره لمخبره. وتصديق فعله لقوله والايامن اساسه صدق وقد اخبر الله انه في يوم القيامة لا ينفع العبد ولا ينجيه من عذابه الا صدقه - [00:09:27](#)

قال سبحانه هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسأله ان يجعل مدخله ومخرجه على الصدق وقال وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق. واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا - [00:09:48](#)

نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:10](#)